عيد الأَضحى المبارك 1442 هـ ((فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ))

الخطبة الأولى

اللهُ أَكْبَرُ7. الله أكبر ما لبّى مُلبٍّ وكبَّرْ، الله أكبر ما حجّ حاجٌّ واعتمَرْ، الله أكبر ما ضحّى مضحّ ونحَرْ، الله أكبر كبيرا، والحمد لله كثيرا، وسبحان الله بكرة وأصيلا. أَحْمَدُ رَبِّي حَمْدًا عَظِيماً جَلِيلًا، وَأَشْكُرُهُ شُكْرًا كَثِيرًا جَزِيلًا، الحمد لله القائل:((ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ)). وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، أمرنا بتقواه والتحدّثِ بنُعماه، فقال:((وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُمْ بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ)). وَأَشْهَدُ أَنَّ سيِّدَنا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَنَبِيُّهُ، اجْتَبَاهُ رَبُّهُ رَسُولًا، وَاصْطَفَاهُ خَلِيلًا، مَن سَنَّ لنا الأعياد. لإِشَاعَةِ البَهْجَةِ والوِداد. ونَبْذ الضغائن والأحقاد.

هذا محمّدُنا للحقّ أرشَدَنا * ومِنْ بحار الرَّدَى والهُلْكِ أنقذنا
هذا الذي جاء بالحقّ الْمُبِينِ لنا * وأذهب الشِّرْك بالآيات والحُجَجِ
صلّوا على المصطفى ذي الْمَنْظَرِ البَهِجِ

اللهم صلّ وسلّم وبارك على سيّدنا محمّد. اللهم صلّ وسلّم وبارك على سيّدنا محمّد. المخصوص بأرفع الدرجات وأشرف المراتب. وعلى آله مظاهر العلوم الوهْبيّة والعجائب. وصحابته الأكرمين الأطايِب. صلاة تهب لنا بها حُسْن الخاتمة والأمان من سوء العواقب. وتجعلها لنا حِصْنا حصينا من جميع المخاوِف والمعاطِب. وتقضي لنا بها جميع ما أمِلْناه من المقاصد السَّنيّة والمآرب. بفضلك وكرمك يا أرحم الراحمين. يا ربّ العالمين. **اللهُ أَكْبَرُ3، وَللهِ الحَمْدُ. أَيُّهَا المُسْلِمُونَ.** إِنَّ يَوْمَكُمْ هَذَا يَوْمٌ عَظِيمٌ، وَمَوْسِمٌ أَغَرُّ كَرِيمٌ، يَوْمٌ رَفَعَ اللهُ عَلَى الأَيَّامِ قَدْرَهُ، وَعِيدٌ شَرَّفَ اللهُ ذِكْرَهُ، إِنَّهُ يَوْمُ الْحَجِّ الأَكْبَرِ، جَعَلَهُ اللهُ عِيدًا لِلْمُسْلِمِينَ، وَبَهْجَةً لِقُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ، فِيهِ جُلُّ أَعْمَالِ الْحَجِّ؛ لِيُعَظِّمُوا اللهَ وَيُكَبِّرُوهُ، وَيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَيَشْكُرُوهُ. وَقَدْ شَرَعَ اللهُ لَكُمْ فِيهِ التَّقَرُّبَ إِلَيْهِ بِالضَّحَايَا،

كَمَا شَرَعَ لَهُمُ التَّقَرُّبَ إِلَيْهِ بِالْهَدَايَا. أَلَا وَإِنَّ التَّقَرُّبَ إِلَى اللهِ بِالضَّحَايَا سُنَّةٌ عَظِيمَةٌ، وَشِرْعَةٌ قَوِيمَةٌ، سَنَّهَا أَبُونَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وَرَضِيَهَا سَيِّدُ الأَنَامِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، قَالَ اللهُ تَعَالَى في سورة الحج:((وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ)). **اللهُ أَكْبَرُ3، وَللهِ الحَمْدُ. أَيُّهَا المُسْلِمُونَ.** وَلَقَدْ ضَحَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَأَقَامَ بِالْمَدِينَةِ سِنِينَ يُضَحِّي؛ طَلَباً لِمَا عِنْدَ اللهِ، وَاسْتِجَابَةً لِأَمْرِ اللهِ، حَيْثُ قَالَ جَلَّ فِي عُلَاهُ:((إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ)). وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ في صحيحه عَنْ أُمِّ المؤمنين السيّدة عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا:((أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِكَبْشٍ أَقْرَنَ، يَطَأُ فِي سَوَادٍ، وَيَبْرُكُ فِي سَوَادٍ، وَيَنْظُرُ فِي سَوَادٍ، وَقَالَ: يَا عَائِشَةُ هَلُمِّي الْمُدْيَةَ. أَيْ السِّكِّينَ. ثُمَّ أَخَذَهَا وَأَخَذَ الْكَبْشَ فَأَضْجَعَهُ، ثُمَّ قَالَ: بِاسْمِ اللهِ، اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنْ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَمِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ. ثُمَّ ضَحَّى بِهِ))، وَكَانَ أَصْحَابُهُ الْكِرَامُ رضي الله عنهم يُضَحُّونَ كَمَا ضَحَّى؛ فَقد رَوَى ابْنُ مَاجَهْ وَالتِّرْمِذِيُّ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ:((كَانَ الرَّجُلُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُضَحِّي بِالشَّاةِ عَنْهُ وَعَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ فَيَأْكُلُونَ وَيُطْعِمُونَ)). **اللهُ أَكْبَرُ3، وَللهِ الحَمْدُ. أَيُّهَا المُسْلِمُونَ.** وَمِنْ أَجْلِ أَنْ تَكُونَ الأُضْحِيَّةُ صَحِيحَةً مَرْضِيَّةً، لَا بُدَّ مِنْ تَوَافُرِ شُرُوطِهَا الشَّرْعِيَّةِ، فَشَرْطُهَا الأَوَّلُ: أَنْ تَكُونَ مِنْ بَهِيمَةِ الأَنْعَامِ، وَهِيَ الإِبِلُ وَالْبَقَرُ وَالْغَنَمُ. وَأَنْ تَكُونَ قَدْ بَلَغَتِ السِّنَّ الْمُعْتَبَرَةَ شَرْعاً، وَهِيَ مِنَ الإِبِلِ مَا تَمَّ لَهُ خَمْسُ سِنِينَ، وَمِنَ الْبَقَرِ مَا تَمَّ لَهُ ثلاثُ سِنِينَ، وَمِنَ الْمَعْزِ مَا تَمَّ لَهُ سَنَةٌ، وَمِنَ الضَّأْنِ مَا تَمَّ لَهُ سِتَّةُ أَشْهُرٍ. وَأَنْ تَكُونَ الأُضْحِيَّةُ سَلِيمَةً مِنَ الْعُيُوبِ الْمَانِعَةِ مِنَ الإِجْزَاءِ؛ فَقد رَوَى أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ وَغَيْرُهُمَا. عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:((أَرْبَعٌ لَا تَجُوزُ فِي الضَّحَايَا: الْعَوْرَاءُ الْبَيِّنُ عَوَرُهَا، وَالْمَرِيضَةُ الْبَيِّنُ مَرَضُهَا، وَالْعَرْجَاءُ الْبَيِّنُ عَرَجُهَا، وَالْكَسِيرُ الَّتِي لَا تُنْقِي. أَيْ الْهَزِيلَةُ)). وَأَنْ تُذْبَحَ

فِي الْوَقْتِ الْمُعْتَبَرِ شَرْعاً، وَهُوَ مِنْ بَعْدِ ذَبْحِ الإِمَام. إِلَى غُرُوبِ شَمْسِ ثالِث يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الْعِيدِ. وَيَنْبَغِي عَلَى المُضَحِّي أَنْ يُرَاعِيَ سُنَنَ الأُضْحِيَّةِ؛ لِتَكُونَ عَلَى وَفْقِ الْهَدْيِ وَالاِتِّبَاعِ فِي التَّضْحِيَةِ، رَوَى الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ:((ضَحَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ أَقْرَنَيْنِ، ذَبَحَهُمَا بِيَدِهِ وَسَمَّى وَكَبَّرَ، وَوَضَعَ رِجْلَهُ عَلَى صِفَاحِهِمَا)). **<u>اللهُ أَكْبَرُ3، وَللهِ الحَمْدُ. أَيُّهَا المُسْلِمُونَ.</u>** فَطِيبُوا بِهَا نَفْساً لِتَقَعَ عِنْدَ اللهِ مَوْقِعَ الْقَبُولِ، وَكُلُوا وَأَطْعِمُوا وَتَصَدَّقُوا، وَاعْلَمُوا أَنَّهُ ((لَنْ يَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ كَذَلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ)). أَلَا وَتَجَمَّلُوا فِي الْعِيدِ، وَكُونُوا مِنْ أَهْلِ النَّقَاءِ، وَزَيِّنُوا قُلُوبَكُمْ بِالتَّقْوَى؛ فَإِنَّهَا مَحَلُّ نَظَرِ رَبِّ الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ، وَأَحْسِنُوا مُعَامَلَةَ الأَهْلِ وَالْجِيرَانِ، وَالأَصْحَابِ وَالإِخْوَانِ، وَابْذُلُوا الْمَعْرُوفَ، وَأَغِيثُوا الْمَلْهُوفَ، وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ، وَمُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ، وَبِرُّوا الْوَالِدَيْنِ وَصِلُوا الأَرْحَامَ، وَاعْدِلُوا بَيْنَ أَوْلَادِكُمْ وَأَزْوَاجِكُمْ وَارْحَمُوا الضُّعَفَاءَ وَالأَيْتَامَ، وَأَصْلِحُوا فِي هَذِهِ الأَيَّامِ الْمُعَظَّمَةِ ذَاتَ بَيْنِكُمْ، وَارْفَعُوا الْبَغْضَاءَ وَالشَّحْنَاءَ مِنْ قُلُوبِكُمْ، وَحَافِظُوا عَلَى الْجُمَعِ وَالْجَمَاعَاتِ، وَأَكْثِرُوا مِنَ النَّوَافِلِ وَالطَّاعَاتِ؛ رَوَى التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَهْ. عن عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ:((سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ. أَفْشُوا السَّلَامَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ، وَصِلُوا الأَرْحَامَ، وَصَلُّوا بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيامٌ. تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ)). وَاحْرِصُوا رَحِمَكُمُ اللهُ تَعَالَى عَلَى الأَخْذِ بِالنَّصَائِحِ وَالتَّوْصِيَاتِ الصِّحِّيَّةِ، وَالإِلْتِزَامِ بِالإِجْرَاءَاتِ الاِحْتِرَازِيَّةِ. بما يحفظُ عدمَ انتشارِ العدوى. **<u>اللهُ أَكْبَرُ3، وَللهِ الحَمْدُ. أَيُّهَا المُسْلِمُونَ.</u>** واعلموا رحمكم الله. أنّه يُسَنُّ التكبير دُبُر الصلوات المفروضات. إبتداء من ظُهْر هذا اليوم. إلى صُبْح اليوم الرابع منه. ولَفْظه **الله** أكبر ثلاثا. قال تعالى:((وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ))، كما يستحبّ

لمن جاء منكم إلى الصلاة من طريق أن يرجع من أخرى. فإنّ ذلك أوْلى في حقّه وأكثر أجرا. فهذه سنّة نبيّكم صاحب الحوض المورود والشفاعة الكبرى. فمَنِ اِمْتثلها فله السعادة والبُشْرى. وليصافح بعضكم بعضا طلبًا للمغفرة. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم:((مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَلْتَقِيَانِ فَيَتَصَافَحَانِ إِلاَّ غُفِرَ لَهُمَا قَبْلَ أَنْ يَفْتَرِقَا))، واجْعَلُوا رحمكم الله أَيَّامَ عِيدِكُمْ أَيَّامًا تَمْلَؤُهَا نَسَماتُ الأَفْرَاحِ، وَتَزُولُ فِيهَا الآلاَمُ وَتَلْتَئِمُ الجِرَاحُ، ويُعَطِّرُ جَوَّهَا عَبِيرُ المَحبَّةِ الفَوَّاحُ، فَبِذَلِكَ نُحَقِّقُ لأُسَرِنَا وَمُجتَمَعِنَا وَوَطَنِنا كُلَّ تَقَدُّم ونَجَاحٍ. أَفَاضَ اللهُ عَلَيَّ وَعَلَيْكُمْ مِنْ بَرَكَاتِ هذا الْعِيدِ، وَهَدَانَا لِكُلِّ قَوْلٍ سَدِيدٍ. وَفِعْلٍ رَشِيدٍ، وَبَلَّغَناَ مَنَازِلَ كُلِّ صِدِّيقٍ وَصَالِحٍ وَشَهِيدٍ. لنكون من الفائزين بالجنّة مع السابقين. الذين دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلاَمٌ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.اهـ.

<u>الخطبة الثانية</u>

<u>الله أكبر 7.</u> الله أكبر ما ذبح المسلم الضحية. الله اكبر ما جاد في هذه الأيام بالصدقة والهدية. الله اكبر ما تقدّم إلى الله بصالح الأعمال وخلوص النية. الله اكبر ما تلاقى المسلمان فتعانقا ونسيا ما كان بينهما من الخصام وتصافحا. الله اكبر ما نظر الله إلى عباده وهم واقفون بين يديه. الله اكبر ما تجلّ عليهم بفضله وإحسانه وأعطاهم ممّا لديه. وباهى بهم الملائكة. وبشّرهم بقوله تعالى:((إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ)). اللهُ أَكْبَرُ 3، وَللهِ الحَمْدُ. الحمد لله حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ. أبهج بالعيد نفوسنا. وشرّع لنا أضحيتنا. وأكمل لنا ديننا. وأتمّ نعمته علينا. وشرّفنا بالانتساب إلى سيّد البشر. صلى الله عليه وسلم. ومجّد وكرّم. ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. خضعت العوالم كلها لديه. وافتقرت الخلائق بأسرها إليه. ونشهد أنّ سيّدنا ومولانا محمدا عبده المصطفى. ورسوله المقرَّب المجتبى. صلى الله وسلم وبارك عليه. وعلى آله وأصحابه الأمجاد. ما تجدّدت المواسم والأعياد. **<u>اللهُ أَكْبَرُ 3، وَللهِ الحَمْدُ. أَيُّهَا المُسْلِمُونَ.</u>** إنّ الله

جواد كريم. رؤوف رحيم. يحبّ السائلين إذا سألوه. ويجيب الطالبين لِمَا رجَوْه من فضله وأمّلوه. فحطّوا عباد الله رحالكم عند باب مولاكم. متوسّلين إليه في الإجابة بحبيبه المصطفى. سيّدنا ومولانا محمد. صلَّى الله عليه وسلَّم. وبآل بيته الشّرفاء. وبأصحابه الحنفاء. خصوصا الأربعة الخلفاء. وبقيّة العشرة المُمَيَّزين بالرعاية والإصطفاء. وبِعَمَّيْ نبيِّك وسِبْطَيْه ذوي الإخلاص والصفاء. اللهم بفضلك الذي فاض على النواحي والأرجاء. اللهم بكرمك الذي تحقّقت فيه الآمال والرجاء. إلاّ ما ألبستنا لباس العافية والأمان. وطوّقتنا طوْق المغفرة والرضوان. فأنت الرحيم الرحمان. الذي عمّت رحمته الأكوان. وأنت الكريم المنّان. الذي شملت منّته أهل الإساءة والعصيان. اللهم نوّر قلوبنا بما نوّرت به قلوب أصفيائك. واختم لنا بالسعادة التي ختمت بها لأوليائك. واجعل خير أيامنا يوم لقائك. والْطُف بنا في حُكمك وقضائك. اللهم أُحْلُل عُقدة عقدتها يد الذنوب. ونفِّس اللهم كُربة شدَّدت أزرارها أنامل القبائح والعيوب. فأنت عفوّ كريم تحب العفو فاعف عنّا. وأنت كريم تحب الكرم فتجاوز عمّا صدر منّا. يا أرحم الراحمين. اللهم احفظ بلادنا واجعلها بلاد الدين. وراحة المحتاج والمسكين. واحفظ اللهم ولاّة أُمورنا. وخذ بأيديهم لما فيه رضاك ورضى رسولك. صلى الله عليه وسلم. اللهم ارفع مقتك وغضبك عن سائر بلاد المسلمين. اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمْعَنَا هَذَا جَمْعًا مَرْحُومًا، وَاجْعَلْ تَفَرُّقَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَفَرُّقًا سالما ومَعْصُومًا، وَلا تَجعل فِينَا وَلا مَعَنَا ولا عندنا بجاه نبيّنا شَقِيًّا وَلا مَحْرُومًا. اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتُّقَى. وَالعَفَافَ وَالغِنَى. اللهم إنّا نضرع إليك. ونكرِّر التوسّل بأحبّ الخلق عليك. وبأصحابه أهل بَدْر وشهداء أُحُد وأصحاب بيعة الرضوان المقرَّبين لديك. أن تجعلنا ممّن لزم ملّة نبيّك سيّدنا محمّد صلّى الله عليه وسلّم وعظّم حرمته. وأعزّ كلمته. وحفظ عهده وذمّته. ونصر حزبه ودعوته. ولم يخالف سنّته. اللهمّ إنّا آمنّا به صلّى الله عليه وسلّم ولم نره. فمتّعنا اللهمّ في الدّارين برؤيته. وثبّت قلوبنا على محبّته. واستعملنا على سنّته. وتوفّنا على ملّته. واحشرنا في

زمرته. اللهمّ أوردنا حوضه الأصفى. واسقنا بكأسه الأوفى. اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي يَوْمِنَا هَذَا، وَاجْعَلْهُ شَاهِدًا لَنَا، اللَّهُمَّ مَتِّعْنَا بِرَاحَةِ الْبَالِ، وَحُسْنِ الْحَالِ، وَقَبُولِ الأَعْمَالِ، اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنَّا صَلاَتَنَا وَصَدَقَاتِنَا وَتَكْبِيرَنَا وَأَضَاحِينَا. اللهمّ اغفر لنا ولآبائنا وأمّهاتنا. ولمشائخنا ولمعلّمينا. وذوي الحقوق علينا. وتوفّنا اللهمّ مسلمين. وألحقنا بالصالحين. واكفنا شرّ الظالمين. واجعلنا من فتنة هذه الدنيا سالمين. وارحم بفضلك جميع المسلمين والمسلمات. الأحياء منهم والأموات. ((رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ)). ((رَبَّنَا آتِنَا في الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ)). ((رَبَّنَا لا تُزِغْ قُلُوْبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا، وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الوَهَّابُ)). ((رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُوْنَنَّ مِنَ الخَاسِرِينَ)). ((رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنتَ مَوْلاَنَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ))..........الخ.

عباد الله. جعلني الله وإيّاكم مِمَّن تُقُبِّلَتْ أُضْحِيَّتُه. وغُفِرَت ذنوبُه وخطيئتُه. وعيدكم مبارك وسعيد. تقبّل الله منّا ومنكم صالح الأعمال. وغفر الله لنا ولكم في سائر الأحوال. وأعاد الله علينا وعليكم هذا العيد في ما بقي من الآجال. محفوفين بالعناية واللطف والإكرام من ذي الجلال. آمين آمين آمين. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين. عيد سعيد وكلّ عام وأنتم بخير. اهـ.

